Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر المقدمة ومهد لشعره بقصة صغيرة فجعل عليا يمر ويسمع ناقوسا ويسأل أصدقاءه عما إذا كانوا يعرفون ما يقول هذا الناقوس فيردون عليه بالنفى ، عندئذ يخبرهم بما يجهلون بتلك الأبيات التى قدمناها .

وعلى الجملة فكل ماجاء فى ديوان علىّ بن أبى طالب يمكن أن يرفض كما رفضنا ما تقدم .

(٣) على ألسنة أعدائهم

ووضعوا شعرا كثيرا فيه إعلاء من شأن على وإشادة بشجاعته وإقدامه ، واعتراف بحقه فى الخلافة ، وأجروا هذا الشعر على ألسنة أعدائهم . فمن أمثلة ذلك ما ينسب إلى غلام من بنى ضبة كان يحارب فى صفوف عائشة وهو :

نحن بنى ضبة أعداء على ذاك الذى يعرف قدما بالوصى
وفارس الخيل على عهد النبى ما أنا عن فضل على بالعمى
لكننى أنعى ابن عثمان التقى إن الولى طالبٌ ثأر الولى

فأنت ترى فى هذا الشعر اعترافا صريحا بحق على فى الوصاية ، وإشادة بمزاياه وفضله وما وهبه الله من حميد الصفات وكريم الخلال التى لم يستطع هذا الفتى الذى كان يحارب ضد على أن يتناساها ، بل جاهر بها فى شعره . ولو أن قائل هذا الشعر كان يؤمن بحق على فى الخلافة ويقر بفضله لما حارب ضده مع قوم كانوا يريدون إهلاكه والقضاء عليه والظفر به . ومن هنا تستطيع أن تدرك أن هذا الشعر من وضع الشيعة أنفسهم .